علم النفس العسكري

الحلقة الأولى

عقيد ركن يوسف عبدالله جمل الليل

ان علم النفس لم يصبح علما منظما له قواعده ونظرياته وأسسه الفلسفية ومناهجه الا بعد مروره بمراحل تكونت من خلالها وخدات ومعارف منفصلة عن بعضها البعض ، ثم نمت وتزايدت أنواع هذه المعارف ، وأضيفت تعديلات جديدة وأفكارا وتكتلت الجهود البشرية في البحث والاستقصاء حتى وصلت تلك المعارف الى طرق بحث ناجحة سميت بـ(علم النفس) ٠٠ هذا العلم يدرس السلوك ويفسره والذى يواجه المشكلات والعلاقات المعقدة والعمليات العقلية والنفسية ٠

نتيجة لذلك تقدم علم النفس تقدما كبيرا ، فلم يعد فرعا من فروع الفلسفة بل أصبح علما له مكانته المعترف بها بين العلوم ٠ واتسع نطاق البحث في علم النفس اتساعا كبيرا ، فامتد الى جميع الميادين التى يبذل فيها الانسان نشاطه ٠٠ والاعداد للحرب ميدان من الميادين التى يبذل فيها الانسان في العصر الحديث نشاطا كبيرا ٠ فالكثير من الدول تخصص جزءا كبيرا من ميزانيتها لاعداد قواتها المسلحة وتزويدها بأحدث الأسلحة ، وتدريبها وفقا لأحدث الأنظمة ٠ غير أن توفير القوة المقاتلة لا يتوقف فقط على توفير جميع الامكانات من الناحية الفنية والمادية ، بل يقتضى أيضا مراعاة العوامل النفسية وحسن استخدام هذه العوامل بطريقة علمية صحيحة ٠